Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خيمة النبى لبعض شأنها، وفى أثناء غيبتها سرى المرتحلون على عجل، وجر أحدهم البعير الذى يحمل هودج عائشة متهيباً من مناداتها قبل الرحيل، وكانوا يحسبون أنها فى هودجها لخفتها ونحافتها والنبى مستغرق فى همومه مشغول عنها.

وتخلف عن الركب صفوان بن المعطل ليلملم بقايا الجيش بعد قيامه ليلا، فلما تأهب للحاق بمن سبقوه، رأى على البعد شبحاً خافقاً ما لبث أن تبينه، فإذا هو عائشة، وكان يراها صفوان قبل أن ترخى حجابها وتدنى من جلبابها، فجعل يسترجع ويردد: إنا لله وإنا إليه راجعون..

وقرب إليها بعيره، وهو يعجب لتخلفها عن الركب، ودعاها للركوب فركبت وهى تلعن الشيطان الذى أنساها نفسها حيث ذهبت لبعض شأنها وهناك فلت عقدها من جيدها، فتلهت فى البحث عن حباته، ولم تكن تتوقع أن يفوتوها على غفلة منها ونسيان النبى أن يتعهد ركوبها بنفسه وإيثاره السرعة فى الرحيل خشية أن يلحق بركبه الأعداء.

ولما بلغت عائشة المدينة فى وضح النهار، رآها عدو الرسول عبدالله ابن أبىّ ومعه شرذمة من الأفاكين أخذت عيونهم تتكلم قبل أن تهم أفواههم بلوك الريبة والبهتان، لتأخر عائشة عن قبيلها.

وشاع حديث الإفك فى الأحياء، وعائشة فى فراشها مريضة وأمها عندها تكاتمها الإرجاف، فإذا دخل عليها الرسول سأل أمها بجفاء وفتور:

- وكيف تيكم؟

فكانت عائشة تعجب لصدوفه عنها وتجافيه، فتحسب أن ضرتها جويرية بنت الحارث قد صرفت محمداً عنها وشغفته حباً، فاستأذنت منه أن تمرض فى بيت أبيها، وراحت محزونة النفس كاسفة البال. لجفاء زوجها ونبيها، وبقيت فى